

## أضواء البيان

@ 20 @ .

ومنها قوله تعالى : { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ }  
فلما صح إقرارهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { فَأَنزَلْنَاهُ فَاذْكُرُونَهُ } .  
ومنها قوله تعالى : { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رُضًا  
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ } فلما صح اعترافهم وبخهم  
منكرًا عليهم شركهم بقوله : { فَأَنزَلْنَاهُ فَاذْكُرُونَهُ } { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ  
نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَأَنَا بِهِ الْاَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا  
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } فلما صح إقرارهم وبخهم منكرًا عليهم شركهم بقوله : { قُلِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ } ، وقوله تعالى : { وَلَئِن  
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ رُضًا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } فلما صح  
اعترافهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا  
يَعْلَمُونَ } ، وقوله تعالى : { أَلَلَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ أَمْ مَنْ خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ رُضًا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ  
حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا } ولا شك أن  
الجواب الذي لا جواب لهم البتة غيره : هو أن القادر على خلق السماوات والأرض وما ذكر  
معها ، خير من جماد لا يقدر على شيء . فلما تعين اعترافهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله . {  
أَنزَلْنَاهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ } ، ثم قال تعالى : { أَمْ مَنْ  
جَعَلَ الْاَرْضَ رُضًا فَزَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ  
وَجَعَلَ بَيْنَ الْبِحَارِ بَيْنًا حَاجِزًا } ولا شك أن الجواب الذي لا جواب غيره كما قبله  
، فلما تعين اعترافهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { أَنزَلْنَاهُ مَعَ اللَّهِ  
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } ، ثم قال جلَّ وعلا : { أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ  
إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَافَاءَ الْاَرْضِ رُضًا أَلَهُ } ولا  
شك أن الجواب كما قبله . فلما تعين إقرارهم بذلك وبخهم منكرًا عليهم بقوله : {  
أَنزَلْنَاهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ } ، ثم قال تعالى : { أَمْ مَنْ  
يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتٍ الْأُبُحَرِ وَالْأُبْحَرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا  
بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ } ولا شك أن الجواب كما قبله . فلما تعين إقرارهم وبخهم  
منكرًا عليهم بقوله : { أَنزَلْنَاهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ }

، ثم قال جلّ وعلا : { أَمْ مِّنْ يَدِيدِ أُوّ الْخَلْقِ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ } ولا شك أن الجواب كما قبله . فلما تعين الاعتراف وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { أَمْ لَآ إِلَهَ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } ، وقوله : { اللَّـهُ }